يتألف المجلس الوطني الفلسطيني من ١٨٧ عضوا ويجتمع سنويا ليناقش ويقر السياسة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية ٠

ويتم اختيار الاعضاء كل ٤ سنوات ليمثلوا الفلسطينيين في تجمعاتهم في شتى بقاع العالم ٠

اني اتطلع الى دعمكم ومؤازرتكم » ٠

الا ان اللجنة التنفيذية رفضت طلب انضمام المجلس الوطني الفلسطيني الى الاتحاد البرلماني الدولي بأكثرية خمسة أصوات مقابل ثلاثة ٠ وفي اليوم الاخير للمؤتمر عرض قرار اللجنة التنفيذية أمام الاتحاد ٠ فطالب الكثيرون من المندوبين اللجنة بتوضيح أسباب الرفض ٠ وكانت الاجابات غير المقنعة لاعضاء اللجنة مدعاة لفتح النقاش مجددا حول قبول المجلس الوطني الفلسطيني عضوا مراقبا في الاتحاد البرلماني الدولي ٠ وبعد نقاش حاد وطويل صوت المجلس على الاقتراح وأقره بموافقة ٥٤ صوتا ومعارضة ٣٤ صوتا وامتناع ١٤ صوتا ٠

وهكذا سجلت القضية الفلسطينية على الصعيدين السياسي والتنظيمي نصرا هاما في احدى الساحات الدولية ، واصبح لها صوت ناطق باسمها في الاتحاد البرلماني الدولي الذي يعتبر نافذة للصلة مع ممثلي مختلف الشعوب ٠

ومن هنا يعتبر اجتماع كولومبو خطوة للامام في الاتجاه الصحيح ونقطة تحول في موقف قطاع واسع جدا من الرأي العام الدولي ازاء القضية الفلسطينية ٠ وتعود أهمية اجتماع كولومبو أيضا الى انه وضع الاساس الذي نال بموجبه المجلس الوطني الفلسطيني عضوية الاتحاد البرلماني الدولي ٠ بصفة مراقب من ذلك في مؤتمر لندن ٠

هـ ـ مؤتمر لندن لعام ١٩٧٥

تراكمت التحولات السابقة لتحدث القفزة الحقيقية في المؤتمر الثاني والستين للاتحاد البرلماني الدولي (لندن ١٩٧٥) ٠ وقد كان أمام هذا المؤتمر امتحانان كبيران :

الاول : تثبيت قبول المجلس الوطني الفلسطيني عضوا مراقبا في مختلف هيئات الاتحاد٠

الثاني : مناقشة القضية الفلسطينية وقضية الصراع العربي الصهيوني ٠

عضوية المجلس الوطني الفلسطيني

وبالنسبة للموضوع الاول كانت هناك مشكلة حقيقية ، ذلك ان انظمة الاتحاد البرلماني الدولي قاسية نوعا ما ، وليس فيها ما يسمح بادخال مجالس منظمات التحرير في اجتماعات الاتحاد لان النصوص المتعلقة بوضعية العضو المراقب تحصر هذه الصفة بممثلي المنظمات والخبراء ٠ ولذلك يجب ان تفهم موافقة مجلس الاتحاد وفي كولومبو على منح المجلس الوطني الفلسطيني صفة مراقب على أنها تجاوز لانظمة الاتحاد ومخالفة له ، والبرلمانيون كما نعلم هم اكثر الناس تمسكا بالانظمة ٠ ولقد كان أمام مؤتمر لندن ان يعالج هذه المسألة ، وظن الاسرائيليون انهم يستطيعون ان ينفذوا من خلال هذه الثغرة البسيطة ٠ وهكذا قدمت الشعبة البرلمانية الاسرائيلية الى اللجنة التنفيذية للاتحاد